جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين



مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون
صَفر – ١٤٤٤هـ / أَيلول ٢٠٢٢/٩/١٥م
رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com



آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإِنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإِنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإِنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــــات

الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م

زياد علاء محمود * و نزار محمد قادر*

تأريخ التقديم: 2021/1/30 تأريخ القبول: 2021/2/15

المستخلص:

كثير هي الدراسات التاريخية التي تناولت التحليل والتفصيل عن امبراطورية المغول وحركة توسعاتها، ولكن معظم هذه الدراسات لم تسهب الحديث عن الجذور التاريخية للمغول، من حيث أُصولها وقبائلها وطريقة معيشتها وطبيعة تعامل قبائلها بعضها مع بعض، ولا شك أَنَّ معرفة هكذا معلومات تبدو جوهرية حتى نستطيع فهم الطريقة التي بها كافح تيموجين من أجل توحيد المغول تحت زعامته ليكون هذا التوحيد مقدمة لإعلان تكوين دولته الَّتي جاء إعلانها الرسمي في مؤتمر عام لزعامات المغول سنة 603هـ/ 1205م، وفيه أُطلق على تيموجين لقب جنكيز خان كدلالة على أَنَّه الخان الأعظم للمغول، فضلاً عن جملة قرارات كانت ضرورية لدعم سلطته ولتكون ركيزة له لبناء دولة قوية قادرة على تحقيق طموحاته؛ لأَنَّه يكون سيداً على الأَرض الَّتي لخصها بمقولته الشهيرة هناك ((شمس واحدة في السماء، وسيداً واحداً على الأرض)).

الكلمات المفتاحية: نشأة المغول، تأسيس المغول، تيموجين.

الجذور التاريخية للمغول والبداية الرسمية لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م:

أولاً: موطن المغول وجذورهم التاريخية:

تُعَدُّ أرض المغول الَّتي يطلق عليها في وقتنا الحاضر تسمية جمهورية منغوليا الشعبية الواقعة حدودها بين روسيا من الشمال والصين من الجنوب الموطن الأصلي لشعب عرف باسم المغول، وكان المجال الجغرافي لحركة القبائل المغولية في القرن

* طالب ماجستير/قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

* أُستاذ/ قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي تمتد على مساحات شاسعة من أواسط آسيا، من بحيرة بيكال السيبرية شمالاً وإلى هضبة التبت جنوباً ومن جبال خنجان على حدود منشوريا شرقاً وإلى جبال التاي في التركستان غرباً [1] أي أنَّ مجال تحركاتهم في الأصل كانت أوسع من مساحة أرض دولة منغوليا الحالية.

هذه الأراضي، الَّتي هي جزء من هضبة آسيا الوسطى، يسود فيها المناخ القاري الصحراوي لبعدها عن المسطحات المائية الكبيرة، إذ الفارق الحراري الفصلي واليومي كبير، ففي فصل الصيف القصير تصل درجة الحرارة فيها إلى 60°م، وتنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء إلى دون درجة التجمد، لتصل أحياناً إلى 30°م تحت الصفر، بسبب تعرض هذه الهضبة للرياح الباردة الجافة القادمة من سيبيريا، الَّتي تؤدي إلى تجمد المياه لأشهر عديدة من السنة[2].

وكمية الأمطار الساقطة على هذه الأراضي قليلة جداً، فتكاد تنعدم في فصل الصيف الطويل الذي يصل إلى ستة أشهر تقريباً، أَمَّا في فصل الشتاء القصير فتهطل عليه كميات من الأمطار والبرد مصحوباً في أغلب الأحيان بعواصف رعدية وأعاصير، وربما في بضع الأيَّام تكون الكميات الساقطة تساوي نصف معدلها السنوي، وفي فصل الربيع تكون شدة التقلب في درجات الحرارة هي السائدة مع عواصف رملية، في حين يسود الاستقرار فصل الخريف الذي يُعدُّ أَفضل فصل لدى المغول؛ إذ تنمو الأَعشاب وتنتشر المروج الخضراء الَّتي تصير مناطق رعوية خصبة للحياة الحيوانية التي تُعدُّ عماد اقتصاد الفرد المغولي[3].

---

(1) مصطفى طه بدر: محنة الإسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية من بغداد، مطبعة المكتب الثقافي الدولي، ص48عبدالسلام عبدالعزيز فهمي: تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص12.

(2) حسن سيد أحمد أبو العينين: جغرافية العالم الأقليمية – آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، دار النهضة العربية، بيروت 1979م، ص166، 490 . فهمي: تاريخ الدولة المغولية في ايران، ص12 . Rene Grousset: The Empire of the Steppes, N. Walford trans Rutgers University Press new Bruns wick . N.j. 1991, p,135.

(3) سعد بن محمد حذيفة الغامدي: المغول بيئتهم الطبيعة وحياتهم الاجتماعية والدينية، الرياض 1990م، ص30-31. John Carpini: History of the Mongol, Ed, Dawson, p.5-6. Henry Howarth: History of the Mongols, London, 1927, Vol, p.14-27

وعن تضاريسها فتشكل السلاسل الجبلية معظم أَجزائها الشمالية والشمالية الغربية والشرقية في حين تغطي نصفها الجنوبي صحراء جوبي، الَّتي تتشكل منها ما تعرف باسم هضبة منغوليا، الَّتي يتراوح ارتفاعها بين الفين وسبعمائة إلى أَربعة آلاف وخمسمائة قدم [1].

وأَرض منغوليا الشمالية والوسطى ضمت عدد من الأَنهار أَهمها نهر سلنكا الذي ينحدر بمياهه باتجاه الشمال، ليصب في بحيرة بيكال، ولهذا النهر روافد أَشهرها نهر أورخون ونهر تولا، أَمَّا نهر أمور والذي يصب في السواحل الشمالية الغربية من المحيط الهادي فهو الآخر له روافد أشهرها نهر كروليد وأونون، وهناك أنهار داخلية صغيرة؛ إذ تنتهي مياه معظمها في رمال صحراء جوبي، ومعظم هذه الأنهار تتجمد خلال أشهر الشتاء الطويلة [2].

وفي ظل هذه الظروف الجغرافية والمناخية عاشت قبائل المغول حياة بدوية قاسية متنقلة من مكان إلى آخر سعياً وراء موارد الرزق الشحيحة، وقد انعكست مظاهر هذه البيئة على حياتهم الاجتماعية والمعيشية، إذ أصبحت الهجرة وعدم الاستقرار ملاصقة لحياتهم الدائمة [3].

وعن أصل المغول، فهناك من أشار بأَنَّهم من بقايا شعب الهون الذين كانوا قد استوطنوا أرض منغوليا بعد هجرتهم الأُولى من موطنهم الأصلي من مناطق جبال الهندكوش الواقعة شمال غرب باكستان امتداداً إلى افغانستان، ولم يدم استقرار الهون طويلاً في منغوليا بسبب هزائمهم المتكررة على يد الصينيين فاتجه قسم كبير منهم غرباً

(1) ابراهيم محمد علي مرجونه: المغول والحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، 2010م، ص50. Howorth: History of the Mongol, Vol, 3, p,10

(2) جون مان: جنكيز خان حياته وانتصاراته، ترجمة ادوار ابو حمرا، منشورات دار الحكايات، 2013م، ص27. الغامدي: المغول، ص22-23.

(3) فؤاد عبدالمعطي الصياد: المغول في التأريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص31.

نحو روسيا بحدود سنة 355م، ثم ليقودهم زعيمهم ايتيلا ليجتاز معظم أراضي أُوربا وليصل بهم إلى فرنسا بحدود سنة 451م (1)، أَمَّا من بقيَّ منهم في منغوليا، فالصينيون أطلقوا عليهم تسمية الشواي، وأرجعوا انتساب المغول إليهم(2). في حين هناك من يضعف انتساب المغول للهون ومنهم المؤرخ الروسي كيتشانوف الذي لا يرى ثمة أدلة علمية يمكن الاستناد عليها في ترجيح انتساب المغول للهون (3)، لكنه لا يعطي لنا البديل عن هذا الرأي.

أَمَّا مصادرنا العربية ممن تناولت تأريخ المغول، فقد أشارت بوضوح إلى أن المغول يرجعون في أصولهم إلى عنصر الترك (4)، وهذا الرأي تأخذ به معظم الدراسات

(1) كارلتون كون: القافلة، قصة الشرق الأوسط، ترجمة برهان دجاني، منشورات مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك، 1959م، ص53-55، 72، 73 . بيرتولد شبولر: المغول في التأريخ، ترجمة يوسف شلب الشام، منشورات طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ص10 . شبولر: العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمة خالد أسعد، دار احسان للطباعة والنشر، دمشق، 1982، ص19. عبدالقادر أحمد اليوسف: العصور الوسطى الأوربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1967م، ص43.

(2) رغد عبدالكريم النجار: امبراطورية المغول ((603-766هـ/ 1206-1365م))، دار غيداء للتوزيع والنشر، عمان، 2012م، ص21-22.

(3) ي. إ-كيتشانوف: حياة تيموتشجين ((جنكيز خان)) الذي فكر السيطرة على العالم، ترجمة طلحة الطيب، منشورات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2005م، ص10.

(4) محمود بن حسين بن محمد الكاشغري: ديوان لغات الترك، منشورات دار الخلافة العلمية، المطبعة العامرة، 1333هـ، م1، ص3 . عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير: الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، 1978م، ج9، ص330 . الحافظ شمس الدين الذهبي: دول الاسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، القاهرة، 1974م، ج2، ص121 . عبدالرحمن بن محمد بن خلدون: تاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، 1971م، ج5، ص516. بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد العيني: السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، تحقيق، فهيم محمد شلتوت، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م، ص21 . الملك الأشرف الغساني: العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمود عبدالمنعم، دار البيان، بغداد، 1975م، ج2، ص370.

الحديثة [1] وتشير بأنَّ المغول ينتسبون بلهجاتهم إلى الأُسرة اللغوية للترك[2]، وشعب المغول يتكون من العديد من القبائل يطلق عليها تسمية التتار كما يرد ذلك في معظم المصادر التاريخية مع أن اسم التتار في حقيقة الأَمر يخص القبيلة الأكبر لهذا الشعب [3]، الذي كان يتكون من تسع وثلاثين قبيلة [4]. وقبيلة التتار مكان انتشارها في المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من بحيرة بيكال حتى نهر كيروت [5]. أَمَّا باقي القبائل فمنها قبيلة النايمان الذين كان انتشارهم في أقصى الغرب بين نهري أيرتيش والأورغون. وقبيلة الكرايت كانوا يسكنون إلى الشرق من النايمان على ضفاف نهر الأَورخون وإلى الشمال منهم كانت تعيش قبائل الميركيت إلى الشمال من النايمان عاش الأُورات [6]، وثمة قبائل قبائل أُخرى أقل مكانة ومنهم قبيلة قيان التي ينتمي إليها تيموجين مؤسس دولة المغول الَّتي سنشير إلى تفاصيل عنها لاحقاً.

كان الصينيون قد صنفوا قبائل منغوليا من حيث التحضر إلى ثلاث أصناف هم: التتار البيض الأكثر احتكاكاً بالحضارة الصينية بحكم قربهم من الحدود الصينية الشمالية،

---

(1) م.م، الرمزي: تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، م1، ص337 . زكريا كتاجي: الترك في مؤلفات الجاحظ، دار الثقافة، بيروت، 1972، ص36 . بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سلمان، مكتبة الانجلو المصرية، ص34، 152 . هوتسا: دائرة المعارف الإسلامية، مادة تتار، م4، ص577.

(2) بارتولد: تاريخ الترك في آسيا، ص34 . أدورد بروي: تاريخ الحضارات العام (القرون الوسطى) ترجمة يوسف أسعد داغر وفريدم داغر، منشورات عويدات، بيروت، 1965م، ج3، ص355.

(3) إسراء محمد مزبان: النشاط العسكري للتتار وأثره في قيام الدولة المغولية، منشورات تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2013م، ص24.

(4) بارتولد: تاريخ الترك في آسيا، ص34 . النجار: امبراطورية المغول، 29.

(5) الباز العريني: المغول، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م، ص33.

(6) شبولر: المغول في التاريخ، ص11.

والتتار السود المنتشرين حول صحراء جوبي، وحياتهم تطغى عليها البداوة، وأخيراً التتار المتوحشون وساكنوا الغابات الشمالية، وقوام حياتهم كانت الصيد [1].

وتأريخيًا كانت هذه القبائل تحت حكم ممالك الخطأ الصينية الشماليَّة حتى القرن السادس الميلادي [2] فقد خضعوا لحكم إمبراطورية التو – كيو التركية البدوية الَّتي امتدت سلطاتها إلى منشوريا الصينية والتركستان [3]، ولتسقط هذه الإمبراطورية على يد الأَتراك الأَيغور والذين كانوا قد أقاموا على أرضها دولتهم متخذين من قره بلغارسون الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من منغوليا عاصمة لدولتهم، وفي سنة 226هـ/ 840م سقطت دولة الأَيغور على يد الأتراك القرغيز [4]. والمغول كانوا من أكثر القبائل التي نالت الاضطهاد من القرغيز الذين هجروا الكثير منهم لغرض الاستحواذ على براريهم [5]. وفي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي كانت منغوليا خاضعة لنفوذ الدولة الكيدانية أو ما تحرف بالدولة المديدية التي كانت تحكم أجزاء من الصين الشمالية ومنغوليا الَّتي استمر حكمها حتى منتصف القرن السادس الهجري/ الحادي عشر الميلادي [6] لتدخل بعد ذلك منغوليا في فوضى عارمة، وليسود فيها حكم الغاب وقد وصف لنا مؤرخ المغول الجويني حال هذه القبائل بالقول ((كانوا مفرقين قبائل، لكل قبيلة أو قبيلتين رئيس، ولم يكن هؤلاء

(1) العريني: المغول، ص33 . بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص153 . شبولر: المغول في التاريخ، ص11 . كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م، ص381 . اليوسف: علاقات بين الشرق والمغرب بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر، المكتبة العصرية، بيروت، 1969م، ص33.

(2) عطا ملك الجويني: تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، ترجمة محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، 1985م، م1، ص60 . البوسف: علاقات بين الشرق والغرب، ص31.

(3) بروي: تاريخ الحضارات العام، ج3، ص356.

(4) بروي: تاريخ الحضارات العام، ج3، ص356 . العريني: المغول، ص29 . محمد سعيد كتانه: الترك الترك والعرب، انقرة، 2001م، ص76.

(5) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص15.

(6) النجار: امبراطورية المغول، ص22.

الرؤساء في سلم فيما بينهم، وعلى العكس كانت الخصومة والبغضاء تفرقهم، كانوا أمة تعيش على السرقة والعنف والفسق والفجور، لباسهم جلود الكلاب والجرذان، طعامهم لحومها، وغيرها من لحوم الحيوانات الميتة، وشرابهم ألبان البهائم، يقطفون الثمار من على الأشجار التي تنمو من غير عناية ولا غرس في بعض الجبال، وليس فيها شيء غير البرد القارس ... وعلى هذا فهم في ضنك من العيش ووبال وسوء حال. حتى علت راية جنكيز خان، فتحول الضيق إلى نعمة))(1).

ثانياً: تيموجين وتوحيد بلاد المغول:

بعد انهيار الدولة الكيدانية غدت السلطة في منغوليا تتوزع على عدد من الزعامات القبلية الذين كانوا في صراع لا هوادة فيه يقاتل بعضهم بعضًا من أجل الاستلاب، ولم يكن يسوكاي زعيم قبيلة قيان يخرج عن قاعدة الاقتتال هذا، ولم تسجل لنا المصادر أو حتى المراجع عن حياة هذا الزعيم أية مآثر سوى أنه كان سيداً مهاباً بين أفراد قبيلته قيان، وقيان هي فرع من قبيلة أكبر يطلق عليها تسمية منغول (2).

كان ليسوكاي أربعة أولاد أكبرهم حمل اسم تيموجين وأختلف في سنة ولادته فهناك من أشار أنها كانت في سنة 548هـ/ 1154م (3)، أو سنة 549هـ/ 1155م وقيل إنها كانت في سنة 561هـ/ 1167م (4) ولايوجد دليل يمكن الاستناد عليه في ترجيح أية التواريخ هي الأصح.

---

(1) تاريخ فاتح العالم، م1، ص60.

(2) عن حياة يسوكان وقبيلته ينظر التفاصيل: الجويني: تاريخ فاتح العالم، م1، ص69 . حمد الله بن ابي بكر بن محمد مستوفي قزويني: تاريخ كزيده، باهتمام عبدالحسين نوائي، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، 1339 هـ.ش، ص581 . الرمزي: تلفيق الأخبار، ج1، ص347 . ذبيح الله صفا: تاريخ أدبيات در= =ايران، تهران 1338هـ.ش، ج5، م1، ص4 . هيلدا هوخام: تاريخ الصين منذ ما قبل التأريخ حتى القرن العشرين، ترجمة أشرف محمد كيلاني، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2002م، ص219 . الصياد: المغول في التاريخ، ص15 . ارمينوس فامبري: تاريخ بخارى، ترجمة أحمد محمود الساداتي، شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة 1965م، ص162.

(3) رزق الله منقريوس الصدفي: تاريخ دول الإسلام، مطبعة الهلال، بالفجاله بمصر، 1907م، ج2، ص267.

(4) بروي: تاريخ الحضارات العام، ج3، ص360 . اليوسف: علاقات بين المشرق والغرب، ص189. Spuler Bertold: Die Golden Horde Die Mongol in Rubland, Wie Sbaden, 1965. P,615.

وكما هو الحال عن سيرة حياة الحكام العظماء يبحث الكثير من أصحابها عن تسجيل صفات خارقة مميزة تطغى عليها أفعال خارج حدود الصفات البشرية، والغاية منها إخضاع شعوبهم لسلطاتهم المطلق، وكثيراً منهم يلجأون إلى ألصاق صفات ألوهية لتبرير سلطتهم، وهذا ما كان سائداً عند أباطرة الصين إذ كان يطلق عليهم تسمية تا يكوزون أي أسرة النور (1).

وتيموجين كان الأكثر تأثراً بسيرة أباطرة الصين بحكم احتكاكه بهم، ولهذا أخذ يبحث عن جذور تتماثل مع مكانة حكام الصين رغم أن قبيلته كانت تُعَدُّ من ناحية القيمة الاجتماعية من أحط القبائل المغولية، وكانت تعيش على هامش الحياة الاجتماعية لهذه القبائل، ومع ذلك رفع من شأنها وجعلها تتسيد على باقي القبائل؛ إذ أوجد لنفسه نسباً أرجع فيه أصوله قبيلته قيان إلى أوغوزخان البطل الأسطوري للأتراك من سلالة يافت بن نوح (عليه السلام) (2).

وقبيلة قيان كانت واحدة من مجموعة قبائل صغيرة انضمت بعضها للبعض الآخر بدافع توفير الحماية لتشكل بمجموعها ما أطلق عليه تسمية المنغول، وكان ذلك بحدود منتصف القرن السادس الميلادي (3).

وقد تسيدت قيان على هذه القبائل على الرغم من اندماج اسمها باسم المنغول، ولكن بقيَّ شأنها بين القبائل الأقل مكانة، لحين أن تزعم قيادتها برته جينه من قبيلة قيان الذي ينتسب إليه تيموجين والذي على عهده ارتفعت مكانة المنغول ولاسيما بعد أن حققوا نجاحات كبيرة بتمكنهم من إنزال هزيمة ساحقة بالتتار أكبر قبائل منغوليا واستحوذوا على الكثير من مراعيهم، ولتتوالى انتصاراتهم من بعده على عهد حفيد برته المدعو بوزنجران وغدا سيداً قوياً تهابه القبائل، ومن أجل رفع مكانته أكثر بين القبائل أطلق على عائلته تسمية نبرون أي عائلة النور أو الشعاع والغاية من هذه التسمية هو ربط انتساب هذه العائلة إلى الفعل الإلهي أي أنَّها إشعاع من النور الإلهي (4).

(1) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص20.

(2) النجار: امبراطورية المغول، ص40.

(3) رشيد الدين فضل الله الهمذاني: جامع التواريخ، لينغراد، 1953م، م1، ج1، ص102-103.

(4) الرمزي: تلفيق الأخبار، م1، ص345.

وعلى ما يبدو أنَّ هذه الأفكار التي أشرنا إليها هي في حقيقة الأمر فيها صيغة مبالغة لا تمت لواقع ما كان عليه حياة هذه القبيلة، وتيموجين هو من كان وراء اشاعة هكذا أفكار عن تأريخ قبيلته ليبرر سلطته ولاسيَّما أَنَّ تيموجين كان يمتلك من صفات الدهاء والذكاء ما كان فيه قادر على تمرير هكذا أفكار على مجتمع تغلب عليه صفة الجهالة والإيمان بالغيبيات والخرافة.

كما أَنَّ تيموجين لم تتوقف حدود أفكاره بإلصاق تسمية انتساب عائلته بصفة النور، وإنَّما أرفقها بهالة خرافية عن مصدر هذه التسمية، ومن أين جاءت، ليبرر حالة القبول بها، فتشير المعلومات كما أوردها المؤرخ الرمزي اعتمادًا على التأريخ السري للمغول أَنَّ الجد الأعلى لتيموجين المدعو دوبون ميرغان كانت له زوجة تدعى ألان غو ادَّعت أَنَّها في كل ليلة ترى في الحلم شاباً جميلاً أبيض البشرة ذا عينين زرقاوين يدخل عليها ليلاً من فتحة الخيمة العلوي، ولينبثق منه شعاع يتغلل في جسدها فيرعشها، ثم يختفي، لتحبل من شعاع نوره وترزق بثلاث أولاد موسومون بختم سماوي ليكون من نسل هؤلاء خانات على جميع قبائل المغول، ومن هؤلاء كان تيموجين [1].

والصقت بولادة تيموجين حكايات كان من جملتها أَنَّ ولادته كانت معسورة، وإحدى يديه عند الولادة وجدت مقبوضة على علقة من الدم المتجمد، وقد أَثار من شاهد ذلك حفيظتهم حتى عدو هذه الحالة كناية عن أَنَّه سيكون رجلاً سفَّاحًا وسيغزو العالم ليغرقه بالدم وستطيعه الأُمم[2]، وكتبت أَشعار أُسطورية عن هذه الحادثة [3].

وفي طفولته أظهر ميلاً شديداً للشراسة والعدوانية وحب السيطرة والزعامة على أقرانه، حتى قيل إنَّه تعمد قتل أَخ له لمنافسته على من يتقلد زعامة قبيلته بعد وفاة والده يسوكاي، وهذا ما أثار غضب والدته يلوان التي عانت كثيراً من قسوة ابنها تيموجين [4]، ويصف المؤرخ الروسي كيتشانوف نقلاً عن التاريخ السري للمغول بأَنَّ قتل تيموجين

---

(1) تلفيق الأخبار، م1، ص346-347.

(2) غياث الدين بن هماما الدين الحسيني المعروف بخواندمير: حبيب السير في اخبار البشر، كتبخانة، خام، تهران، 1333ش، م3، ص16.

(3) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص86.

(4) العريني: المغول، ص45.

لأخيه ((لم يحرك فيه ساكناً، ولم يداخله أي إحساس بوخز ضمير من جراء فعله، بل كان يرى أَنَّه على صواب، إذ إنَّه لم يدع الفرصة تفلت من يديه، فرصة الحيازة على الشيء الذي يرى أَنَّ لديه الحق عليه لا جدال فيه))[1]، وهذه الصفة في طبعه تلقي الضوء على كل مسار حياته؛ لأَنَّه لا يستوعب أي وجهة نظر تبعث الشك في سلطته وإرادته، فلقد طبق هذا المبدأ طيلة حياته، لم يتنازل ولم يساوم، ومارسه بتطرف، ويفسر المؤرخ كيتشانوف بأَنَّ عملية قتله لأَخيه ما كانت إلَّا ((لإظهار غريزة السيادة والسلطة فيه))[2].

كافح تيموجين من أجل استرداد زعامة والده على أبناء قبيلته بعد أَن تخلَّى الجميع عنه وعن والدته يلوان وهو لازال في سن الثالثة عشر من العمر [3]، وأخذ وهو شريد يقاوم قساوة المطاردة[4] حتى تمكن من استرداد ما كان اللصوص قد سرقوا ثمانية أَحصنة لعائلته، وشجاعته أعجب بها رفيق له اسمه بوتشو فانضم له مع عدد من الأصدقاء ليشكل بهم فريقاً يعود بهم في مهاجمة من سبق لهم التعدي عليه، وحقق مكاسب في ذلك [5].

وإدراكاً من تيموجين أَنَّه بحاجة إلى حليف يسانده في مواجهة التحديات، فالتجأ إلى أونك خان ((طغرل)) [6] زعيم قبيلة الكرايت الذي كانت تربطه بوالد تيموجين صداقة

(1) حياة تيموتشجين، ص87.

(2) حياة تيموتشجين، ص88.

(3) الرمزي: تلفيق الأخبار، م1، ص345 .

S, Lane Pool: Mohamadan Dynasties, Beirut, 1966, p,22

(4) الرمزي: تلفيق الاخبار، م1، ص347-348 . بارتولد: دائرة المعارف الإسلامية، مادة جنكيزخان، م7، ص128. سليم واكيم: امبراطورية على صهوات الجياد، دار الكتاب العربي، ص52.

(5) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص100-101 . العريني: المغول، ص45-46.

(6) يرد اسم ملك الكرايت بتسميات مختلفة فيرد باسم طغرل عند العريني: المغول، ص47 . وباسم فان فان خان عند كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص106 . وعند ابو الفرج جمال الدين ابن العبري: تاريخ الزمان، دار المشرق، بيروت، 2005م، ص235، يرد باسم أونك خان واعتمدنا الاسم الأخير لكون ابن العبري كان على اطلاع على تاريخ المغول والأقرب زمنياً لهم فتاريخ وفاة ابن العبري سنة 685هـ/ 1287م.

صداقة قوية، وتقديراً لهذه الصداقة غمر أونك تيموجين بالعطف وحمايته، وساعده في فرض زعامته على جميع رجال قبيلته الذين سبق لهم أن هجروه [1].

ارتفع شأن تيموجين بعد أن أَخلص لاونك خان كثيراً، وأخذت الكثير من القبائل والعشائر تنحاز إلى جانبه، ومنهم جاموكا الذي قامت بينهما علاقة محبة وود، فتخوف أونك خان من ارتقاء شأن تيموجين كثيراً، ولاسيَّما بعد أَن نبَّهه بعض الحساد من أن تيموجين تتملكه الرغبة في أن يكون سيداً على الجميع، ولذلك دبر أونك مكيدة للقبض على تيموجين وقتله، وفي اللحظات الأَخيرة اكتشفت المؤامرة ليتمكن تيموجين من الهرب وليلتحق به اتباعه، فتعقبه أونك خان، فما كان من تيموجين إِلَّا أَن قاد أونك خان إلى مكان يسهل الهجوم عليه، لتدور بينهما معركة أسفرت عن مقتل أونك خان وذلك سنة 599هـ/ 1202م [2].

استثمر تيموجين هذا الانتصار بأَن فرض زعامته على قبيلة الكرايت التي لم يكن أمامها خيار غير القبول بإعلان تبعيتها له وإِلَّا القتل والسبي سيكون من نصيبها [3]، كما أعلن أربعة من زعماء قبائل أُخرى انضمامهم تحت قيادته، بعد أن أظهر تيموجين كفاءة عالية في الحرب التي نشبت بينه وبين صديقه المقرب جاموكا الَّذي قد انفرط عقد التحالف بينهما، ولتكن النتيجة مقتل جاموكا بطريقة قاسية على يد تيموجين [4].

وأخذت تتوالى انضمام زعامات القبائل تحت راية تيموجين ومنهم سبوتاي زعيم قبيلة أوريانخات، الَّذي كان فارساً مقداماً لا يشق له غبار [5]، واعتمد عليه كثيراً تيموجين تيموجين في حروبه اللاحقة.

كما تحالف مع قبيلة القنقرات عن طريق الزواج الأُسري بزواجه من بورته ابنة زعيم هذه القبيلة التي كان رجالاتها بمثابة اليد المسخرة من تيموجين في ضرب من لم

(1) العريني: المغول، ص47.
(2) ابن العبري: تاريخ الزمان، ص235-236.
(3) ابن العبري: تاريخ الزمان، ص236.
(4) العريني: المغول، ص47.
(5) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص136.

يرتض الانضواء تحت قيادته[1]، وبعدها أخذت القبائل تتسابق في إعلان التبعية له، بدلاً من قتاله، مفضلين تحقيق المكاسب من هذا الانضمام ولاسيَّما أَنَّ تيموجين كان يمنح ما يحققه من غنائم، وهي غدت كثيرة على المنضوين تحت قيادته، فتحول على قول مؤرخ المغول الجويني ضيق هذه القبائل إلى نعمة وانتقلوا من العذاب المقيم إلى جنات النعيم [2].

ومع هذه النجاحات التي حققها تيموجين بقي أمامه أعداء آخرين كان لابد من إزاحتهم قبل أن يكون سيداً على كل أراضي منغوليا ومن هؤلاء الذين كانوا يشكلون الأكثر خطورة عليه والأقوى على مستوى القبائل هم التتار والنايمان، وبالنسبة للنايمان فان زعيم هذه القبيلة تايانك خان أخذ يؤلب بعض القبائل ضد تيموجين فاتصل بزعيم قبيلة الانكوت داعياً إياه للتحالف معه، إِلَّا أَنَّ هذا الأخير أَرسل من يعلم تيموجين بنوايا تايانك خان وعند ذاك ما كان أمام تيموجين إِلَّا أَن أَسرع الخطى في هجوم خاطف على مضارب قبيلة النايمان، وانتهى بقتل تايانك خان، واستسلام قبيلته له وذلك سنة 600هـ/ 1203م [3].

أَمَّا بخصوص قبيلة التتار فكانت تُعَدُّ من أقوى قبائل منغوليا وأكثرها عدداً، ومعروفة بعدوانيتها، وسبق لها أَن أَبادت معظم قبيلة تيموجين في عهود سابقة، ولهذا كان تيموجين يعدها من أشد أعدائه، ومن محاسن حظ تيموجين أَنَّه في المُدَّة التي كان فيها قد غدا سيداً مطاعاً على الكثير من قبائل منغوليا في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي كان التتار يتعرضون لعملية إبادة على يد الصينيين الذين سبق لهم أن عانوا كثيراً من غارات التتار عبر سور الصين العظيم، ومع ذلك نجد أَنَّ الصينيين لم يكتفوا بما قاموا من تجريد حملات عسكرية على مضارب قبيلة التتار وسياستهم التي كانت تقوم على قتل الشبان، وأَخذ الأطفال أقنان عند كل حملة[4]، بل عمدوا على

(1) العريني: المغول، ص46.

(2) تاريخ فاتح العالم، م1، ص60.

(3) محمد بيك البرنباوي: ملحق خلاصة السير، تحقيق ظهور أحمد، لاهور، 1920م، ص35 . الصياد: المغول في التاريخ، ص47-48.

(4) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص149.

الاتصال بتيموجين؛ لينفذ سياستهم تجاه التتار مع إغرائه بمنحه لقب جاو تخوري أي الحاكم أو القائد لهذه البلاد من قبلهم، وهو من الأَلقاب التي لم يسبق أَن منح لغير الصينيين ومنحه يعد شرف عظيم ما بعده شرف وسيعد مقرباً من البلاط الصيني [1].

وحقق تيموجين من هذا العرض الذي استجاب له بسرعة مكسبين لا يعوضان الأَوَّل الاعتراف به حاكم على البلاد على الرغم من أَنَّ هذا الاعتراف كان مقروناً بالتبعية للصين، ولكن كان من الناحية العملية هو رسالة لباقي القبائل بأَنَّ إمبراطور الصين الذين كان له السطوة والنفوذ في منغوليا، قد أعطاه المسوغ القانوني بالقضاء على كل من يرفض الاشتراك معه في حرب التتار، ومن لا يقر بذلك سيغضب الصينيين، وثانياً أن تيموجين كان يدرك أَنَّ قتاله للتتار فيه مخاطر كبيرة عليه لقوتهم وكثرتهم وتحالفاتهم مع قبائل أُخرى، ووجد بتعاونه مع الصينيين سيُسهم في إضعافهم والقضاء عليهم، وهو كان يقول: ((إنَّ التتار هم أعداؤنا القديمون، إنَّهم قتلة آبائنا وأجدادنا لذلك لا نستطيع الامتناع عن المشاركة مع الصين في الحملة ضدهم))[2].

وبعد هذا التخويل الصيني بقتال التتار أعلن تيموجين على رؤوس الأشهاد في بيان لا لبس فيه ولا تحفظ بأَنَّه هو السيد الذي ما يأمر به ويريده يجب أن ينفذ دون معارضة، فلا حصانة من العقاب لمعترض أو مخالف لم يشترك معه في قتال التتار [3].

كان لهذا الإعلان تأثيره القوي حتى على بعض الزعامات التتريَّة؛ إذ انحاز أَربعة من أُمرائهم إلى تيموجين معلنين ولائهم له بعد أَن انفصلوا عن قبيلتهم[4]، في حين لم تستجب قبيلة جوركي وزعيمها ساتشا – بيكي لطلب تيموجين الاشتراك معه في قتال التتار، وهنا نجد أَنَّ تيموجين استذكر رفض سابق لهذه القبيلة وزعيمها للانضواء تحت

(1) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص151–152 . محمد صالح القزاز: الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، 1970م، ص22.

(2) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص150.

(3) ب.ي. فلاديمير ستوف: حياة جنكيز خان الادارية والسياسية والعسكرية، ترجمة سعد بن محمد حذيفة الغامدي، الرياض، 1983م، ص71.

(4) العريني: المغول، ص47.

زعامته، فما كان منه إلا جمع جنده وهاجم برجاله هذه القبيلة، مدمراً خيامهم وأسر رجالهم واستباح حرماتهم، ومنزلاً عقوبة الموت بزعيمهم ساتشا – بيكي [1].

لم تكن مميَّزة تيموجين في قتال التتار سهلة؛ لأَنَّ هؤلاء كانوا يشغلون مساحة واسعة من أرض منغوليا[2]، وهم من الكثرة ما يجعل أمر حصرهم في مكان واحد ليس بالأمر السهل، ولذلك وجد الصينيين أَنَّ من الواجب مشاركة تيموجين في عملياته العسكرية ضدهم؛ إذ تولى القائد الصيني قان غين تشي نسبان مهمة مطاردتهم في أَعالي نهر أولتشجا شمال شرقي منغوليا في حين يتولى تيموجين الإغارة على باقي أَماكن وجودهم، وقد تحركت القوات في كلا الاتجاهين، وتمكن القائد الصيني من إبادة معظم التتار ممن التقى بهم بما فيهم قائدهم سيلتو ونهب ماشيتهم وممتلكاتهم[3]، أَمَّا تيموجين فكانت المميَّزة أَمامه أصعب عندما اشتبك مع مجموعة كبيرة من التتار مكونة من قبائل تشاغات والتشي ودوتات والوخاي؛ إِذ قاتلهم ببسالة وعزيمة نادرة، وتمكن من سحقهم ولاقى معظمهم مصيراً مفزعاً، وهذا ما أَكَّده رشيد الدين الهمذاني بأَنَّ تيموجين ((جعل من التتار علفاً لسيفه))، وأَمر ((بالبطش العام بالتتار وبأَن لا يترك أَحدًا حيًا يزيد طوله على الحد المتفق عليه، حتى النساء والأطفال، والحمل من النساء تقص أَرحامهنَّ من أجل القضاء التام عليهم .. ولكي لا يكون لأي مخلوق إمكان مناصرة هذه القبيلة أو حتى إخفاء أحد منها يتوجب على المجموعة التي نجت أن يعثر عليها وتطهر.)) [4]. وكان تأريخ هذه المعركة سنة 600هـ/ 1203م [5].

عن ما حققه تيموجين من انتصار باهر على التتار لا يعني أَنَّ الساحة السياسية له بقيت دون أَعداء، فلا زال هناك بقايا ممن لم يعترفوا بسلطته وهؤلاء من بقايا قبيلة النايمان والمركيت فطاردهم تيموجين، وتمكن سنة 602هـ/ 1204م من إنزال هزيمة بهم وقتل زعيمهم توخنويبكي ومن نجا من أرض المعركة تركوا منغوليا إلى أَراضي الاستبس

(1) ستوف: حياة جنكيز خان، ص71.
(2) الجويني: تاريخ فاتح العالم، م1، ص60.
(3) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص150.
(4) جامع التواريخ، م1، ص106.
(5) بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص154. النجار: امبراطورية المغول، ص58.

السيبيريا دون عودة [1]، وبهروب هؤلاء غدت أرض المغول خاضعة لسلطته، ولتبدأ أمام تيموجين مميَّزة كيفية فرض شرعية سلطته على المغول، بعد أَن كانت تلك السلطة قد فرضها بقوة السيف، وهذا الأَمر استوجب العمل لغرض تحقيقه إجراءات، كانت البداية فيها دعوة الزعامات، لعقد مؤتمر عام ((قوريلتاي)) تناقش فيه ما يجب القيام به لإعلان قيام دولته، وكيفية إدارتها وتكريس شرعية حكمه وأُسرته لها.

ثالثاً: البداية الرسمية لقيام دولة المغول:

في ربيع عام 603هـ/ 1206م أعلن تيموجين عقد قوريليتاي ((مؤتمر عام)) عند منابع نهر أونون دعا فيه زعامات علية القوم من شعبه وأبناء أُسرته البالغين والخواتين والأُمراء وكبار رجالات الدين مع قلة من الزعامات القبلية الأقل نفوذاً، لإقرار طبيعة النظام الذي يجب اعتماده في إدارة الدولة بما له علاقة برأس السلطة متمثلة بشخص تيموجين وبالتشريعات التي يجب إقرارها عند اختيار الخان وبتنظيم العلاقة بين السلطة والمجتمع ونظم الجيش ورسوم أُخرى [2].

وبعد سلسلة من الاجتماعات خرج المؤتمرون بجملة من القرارات كان أَبرزها:

1- تنصيب تيموجين خاناً أعظم على شعب المغول [3]، وقد وردت روايات عدة حول ما دار من نقاشات حول مسألة هذا الاختيار، فهناك من يذكر بان هذا الاختيار ارتبط بفكرة إلهية سوقها كوتشو – الساحر والشامان الذي كانت له هيبة واحترام وتبجيل مشبعة بالأوهام والخرافات المؤثرة على المغول – إِذ في ذلك المؤتمر أعلن كوتشو ((بأَنَّ السماء الزرقاء السرمدية الوجود قد أيدت تيموجين الذي كان قد قدرت له بأن يكون مندوبها الخاص ((جاي كتاو)) إلى الأرض))[4]. فوافقه تيموجين القول والقبول بأَنَّه مسخر من السماء لحكم البشر[5]؛ لذا لا يجوز أَن ينافسه أحد على الحكم وإِلَّا وجب قتاله وتدميره،

---

(1) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص200.

(2) شبولر: العالم الإسلامي، ص24 . كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص205 . هوخام: تاريخ الصين، ص221.

(3) مان: جنكيز خان حياته وانتصاراته، ص23.

(4) ستوف: حياة جنكيز خان، ص102 . كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص205.

(5) الغامدي: المجتمع المغولي، الرياض، 1990م، ص47.

لأَنَّ السماء هي من اختارته ليكون سيداً على الأرض [1]، فهناك ((شمس واحدة في السماء، وسيداً واحداً على الأرض))[2].

ولغرض تسويق هذه النظرية في الحكم وإعطائها الدلالة الإلهيَّة، فقد انبرى تب تنكري وهو من رجالات الديانة الشامانية المعتبرين والذي كان يعتمد عليه تيموجين في تنبؤاته مخاطباً الحاضرين بأَنَّه، بينما كان في أحد الأيام الباردة يتجول لوحده في الصحراء جاءه نداء ادَّعى فيه ((بأَنَّ الله قد كلمه، وأخبره بأن الأرض سيرثها تيموجين وأبنائه من بعده، وأن تيموجين سيدعى باسم جنكيز خان، وسيلهم الله جنكيز خان العدل، ولن يعدل عنه مطلقاً حتى تبلغ قوته أقصاها، ويزداد حشمه، ويلهو بحلاوة الملك)) [3].

وكلمة جنكيز في اللغة المغولية تعني أبن السماء، وخان تعني صفة السلطة العالمية[4]، وهكذا بالنسبة للمغول فإِنَّ تيموجين غدا بعد الآن لا يسمى إِلَّا باسم جنكيز خان، وبهذا الاسم اكتسب الصفة الشرعية من الله في حكم الأرض.

غير أن هذه الصفة الالهية التي الصقت بتيموجين لا يقرها بعض الباحثين ويذهبون أَنَّ كلمة جنكيز خان لا تعدو أكثر من اسم مشتق من اللفظة الصينية تشينغ، ومعناها القوي ولفظها الأيغور بجنك – جيز الأول جنك قوي وجيز بمعنى أي الشديد القوي وهذا المعنى ليس فيه ما يشير إلى الصفة الألوهية والعالمية التي تجعل منه

(1) الجويني: تاريخ فاتح العالم، م1، ص71.

(2) شبولر: العالم الإسلامي، ص26 . كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص351.

(3) الجويني: تاريخ فاتح العالم، م1، ص71 . ابن العبري: تاريخ الزمان، ص236 . الغامدي: المجتمع المغولي، ص46–47.

(4) تقي الدين ابو العباس أحمد بن علي المقريزي: اللوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره محمد مصطفى زياده، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1957م، م2، ق2، ص307 والحاشية رقم (4) من نفس الصفحة. حسن باشا: الالقاب الإسلامية، القاهرة، 1377هـ، ص171 . بارتولد: دائرة المعارف= = الإسلامية، مادة جنكيز خان، م7، ص130 . K. Sar: Mongol in the 12 and 13 centuries, A.D. Encycolpaedia Britanica. U.S.A., 1966, Vol,15, p,730

إمبراطور العالم [1]، وهذا الرأي بتقديرنا هو الأقرب للصواب، وإن حدود هذه الصفة على ما يبدو كانت لا تتجاوز عند إقرارها حدود السلطة المطلقة على شعب المغول.

رافق إجراء تنصيب تيموجين خاناً أعظم مراسيم احتفال تمثلت برفعه من سبعة من الأُمراء ليجلسوه على كرسي عرش الخانية وقدمت له التحية والطاعة، وانحنى جميع الحاضرين على ركبهم تسع مرات كدلالة على الطاعة العمياء[2]، وصار هذا الإجراء بمثابة تقليد ساروا على نهجه عند تقليد الخانات الذين أَعقبوا جنكيز خان على دست الحكم.

2- لم يكن لشعب المغول اسم جامع يعرفون به، بل كانت قبائل منغوليا كل منها تعرف باسمها، وكان أكثرها عدداً وانتشاراً هم قبيلة التتار ومع ذلك فإنَّ هذه القبيلة لا تمثل سوى نفسها ضمن المجتمع المغولي، وإدراكاً من تيموجين أهمية أن يكون لكل القبائل المنتشرة في أرض المغول، الَّتي هي في أصولها تنتمي لعنصر الترك، فقد أتخذ تيموجين قراراً بتعميم تسمية قبيلته منغول على كل القبائل، ليكون اسماً جامعاً لهم باسم شعب المنغول وتسهيلاً للنطق حذفت النون من الاسم ليصبح مغول ؛ أَمَّا سبب اختيار هذا الاسم دون غيره فكان لرفع شأن قبيلته أَمام القبائل الأُخرى التي كانت تنظر إلى هذه القبيلة قبل عهد تيموجين نظرة احتقار [3] وبتعميم هذه التسمية أزال تيموجين هذه النظرة الدونية لقبيلته وساوها بسائر القبائل [4]، لا بل أخذت القبائل تتشرف بهذه التسمية بحكم انتماء تيموجين لها [5].

---

(1) العريني: المغول، ص48 والهامش رقم (2) . محمد سهيل طقوش: تاريخ المغول العام والايلخانيين، دار النفائس، بيروت، 2007م، ص32 والهامش رقم (1).

(2) القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص15.

(3) القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص22 . بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص382.

(4) يشير الهمذاني: جامع التواريخ، م1، ص154 بأن كلمة مغول تعني في لغة التتار باسم الواهن أو الضعيف، في حين يرى كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص10 . ان هذه التسمية كانت تعني ((الغبي)).

(5) ستوف: حياة جنكيز خان، ص101.

أَمَّا سبب استعمال بعض المؤرخين تسمية التتار بدلاً من المغول ولاسيَّما في مصادرنا العربية وحتى الغربية، فذلك بتقديرنا يرجع إلى أَنَّ قبيلة التتار كان يعرف عن رجالها في الحرب بأنَّها تطلق عند المواجهة الصياح المتتالي بهدف إرعاب العدو، هذه العادة أقرها جنكيز خان لسببين الأَوَّل أَنَّه لهذا الصياح تأثير مرعب على الطرف الآخر عند القتال وثانياً إنَّ كره جنكيز خان الشديد للتتار دفعه على أن يضع من بقيّ من رجالاتهم مِمَّن استخدمهم في جيشه في مقدمة الجيش عند أَيَّة معركة؛ لتكون الخسائر فيهم قبل غيرهم من أبناء القبائل الأُخرى، وهذا الإجراء استخدمه عندما غزت جيوشه البلدان الإسلامية وأوربا؛ إذ كانت صيحات جند التتار في المعركة هي التي تطغى على اسم المغول، وعندما تسمع هذه الصيحات يقول السكان المحليين جاء التتار، وهكذا طغى هذا الاسم على اسم المغول في مصادرنا العربية.

3- أقر أعضاء المؤتمر على أهمية أَن تكون لدولتهم الناشئة راية موحدة تجمع تحت لوائها كل القبائل، وتم الاتفاق على أن يكون لون العلم أبيض عليه صورة قمر في المحاق ويتدلل من العلم أذيال تسعة أفراس بيضاء، وهذه الراية سبق لتيموجين أن رفعها في حروبه [1]، وكان يعتقد أَنَّ هذه الراية تتجسد فيها روح سولدا الإله الحافظ للمحاربين [2].

4- وبهدف تدعيم شرعية أي خان مستقبلاً أقر المجتمعون إن تلك الشرعية يجب أن تستمد أولاً من سلطة ((القوريلتاي)) مجلس الزعامات العام، الذي إليه يعود حق اختيار وتنصيب الخان، ومنه يستمد الخان شرعية الحكم المطلق [3]، والغاية الأساسية من هذا الإقرار هو تفويت الفرص مستقبلاً على أية شخصية ذات نفوذ ممكن أَن تتمرَّد وتدعي الخانية، وهذا القرار حافظ على وحدة الامبراطورية، بدليل أَنَّ كل الخانات الذين أَعقبوا

(1) بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة، صلاح الدين عثمان هاشم، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1980م، ص549 والحاشية رقم (5) . بارتولد: دائرة المعارف الإسلامية، مادة جنكيز خان، م7، ص130-131 . النجار: امبراطورية المغول، ص64.

(2) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص205 . ستوف: حياة جنكيز خان، ص102.

(3) الغامدي: المجتمع المغولي، ص43.

جنكيز خان تم اختيارهم من هذا المجلس الذي ألزم أَعضائه أنفسهم على الطاعة للخان المنتخب.

5- عند الدعوة لعقد القوريلتاي للبحث في الأُمور المصيرية التي تتعلق بالدولة سواء أكان الغاية لاختيار خان جديد أَم لإقرار حملة عسكرية كبرى أَم إِعلان حرب يستوجب على جميع المدعوين أن يحضروا الاجتماع في المكان والزمان الذي يدعو إليه الخان أو من ينوب عنه، ومن يتخلف دون عذر تكون عقوبته الموت، حتى لو كان المتخلف من أُسرة جنكيز خان [1]، والغاية من ذلك أَن يكون لكل الأَعضاء رأي استشاري، كي لا يدعي مستقبلاً بأَنَّه لم يُسهم في اتخاذ قرار تجاه المسألة المراد مناقشتها.

6- كما أقر المجتمعون أَنَّه في حالة وفاة الخان، يتولى مهمة تصريف شؤون الحكم الأبن الأصغر للخان [2]، أو الزوجة الأثيرة له، لحين انتخاب خان جديد [3]، وعلى ضوء هذه القاعدة تولى تولوي وهو الابن الأصغر الحكم بعد وفاة والده جنكيز خان سنة 624هـ/ 1226م [4]، كما تولَّت شؤون الحكم توراكنه خاتون زوجة أوكتاي خان بعد وفاة زوجها سنة 639هـ/ 1241م لمدة خمس سنوات لحين انعقاد مؤتمر القوريليتاي الَّذي تم فيه انتخاب كيوك خاناً أعظم للمغول سنة 644هـ/ 1246م [5]، وينطبق هذا المفهوم على أوغل غايميش التي تولَّت شؤون الحكم بعد وفاة زوجها كيوك خان سنة 647هـ/ 1249م وحتى انتخاب منكو خاناً أعظم للمغول سنة 649هـ/ 1251م [6] والغاية الأساسية من هذا الإجراء هو إعطاء الفرصة لأصحاب الرأي من الزعامات في تهيئة الأجواء المناسبة

(1) الغامدي: المجتمع المغولي، ص42.

(2) العريني: المغول، ص159 . القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص45.

(3) قداوي، علاء محمود: النساء الحاكمات في امبراطورية المغول، مجلة المجتمع العلمي العراقي، المجلد46، جزء، 199م، ص143.

(4) القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص45.

(5) ابن العبري: تاريخ الدول السرياني، نشر في مجلة المشرق اللبنانية، بيروت، العدد 48-50، السنة 1954م، ص749 . ادوارد جرانفيل براون: تاريخ الأدب في ايران، ترجمة، ابراهيم أمين الشواربي، مطبعة السعادة بمصر، 1954م، ص574 . بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص671.

(6) قداوي: النساء الحاكمات، ص149.

للاتفاق على شخص محدد من أسرة جنكيز خان للترشيح لمنصب الخانية، وعند تهيئة أجواء التوافق السياسي يتم الإعلان عن موعد ومكان انعقاد القوريلتاي، وفيه يتم الاختيار، وفي العادة يكون هناك قد قدم مرشح واحد، فيجرى الانتخاب عند ذلك دون صعوبات.

7- حصر منصب الخانية بأُسرة جنكيز خان من أَبنائه وأحفاده؛ لأَنَّ الإله الخالد في السماء يؤيدهم[1]، وأطلقوا على أُسرة تيموجين اسم الأُسرة الذهبية ((التان أو روك)) تعظيماً لها على باقي القبائل[2].

8- وبهدف تنظيم الإجراءات ((البروتوكولية)) في كيفية التعامل والتخاطب مع الخان ومحتويات العرش، فقد تم اعتماد وصايا تسعة تنظم طريقة مخاطبة جنكز خان ووجوب المتقدم لمقابلته مهما كان الانحناء أمامه على ركبتيه تسع مرات قبل الحديث، وكذلك تحديد أماكن الجلوس كل حسب مقامه، وغيرها من أدب الديوان [3].

أَمَّا مقتنيات العرش فقد تم اختيار كرسي العرش مزيناً برؤوس التنين المطلية بالذهب، وعلى رأس العرش تم اختيار شمسية باللون الأَحمر كرمز للسلطة الإمبراطورية، وهذه الأُنموذجات هي في الأساس رموز صينية للجبروت والسلطة اعتمدها المغول [4].

8- وبعد كل هذه الإجراءات خاطب المجتمعون جنكيز خان بأَنَّهم سيتقدمون الصفوف عند خوض المعارك ضد الأَعداء مهما كانت أَعدادهم، وما يسبوه من النساء الجميلات وما يقع في أيدهم من مغانم وخيول أَصيلة سيقدمونها له وما يصيدونه زمن السلم سوف تمنح له، وإذا ما تم عصيانه أثناء الحرب أو خالفوه زمن السلم فعليه أن يفرق بينهم وبين زوجاتهم، وينتزع أموالهم، ويطردهم ويجعلهم منبوذين [5].

وبهذه المقررات نكون قد أنهينا بحثنا هذا سائلين العليَّ القدير التوفيق.

---

(1) الغامدي:المجتمع المغولي، ص46-47 . طقوش: تاريخ المغول العظام، ص32.
(2) اليوسف: العلاقات بين الشرق والغرب، ص191 . ستوف: حياة جنكيز خان، ص103.
(3) القزاز: الحياة السياسية في العراق، ص16.
(4) كيتشانوف: حياة تيموتشجين، ص206-207.
(5) العريني: المغول، ص48.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة أَنَّ أَرض المغول المجدبة ذات الطبيعة الصحراويَّة عاش عليها شعب بدوي قبلي عرف باسم المغول الذين ترجع أُصولهم حسب المصادر العربية التي تناولت تاريخ المغول بأَنَّهم يرجعون إلى عنصر الترك، وهذا ما تذهب إليه معظم الدراسات الحديثة التي قام بها بعض المؤرخين الروس والغربيين والأَتراك أمثال بارتولد والرمزي وهوتسا وآخرين وهذا ما أخذت به هذه الدراسة.

والمغول قبائل يربو عددها على تسعة وثلاثين قبيلة أشهر قبيلة التتار وقيان والقبيلة الأخيرة ينتمي إليها تيموجين الذي كافح بعد أن تولى زعامة قبيلته من أجل توحيد قبائل المغول، وخاض حروب لا هوادة فيها حتى تمكن من أن يخضع جميع القبائل تحت زعامته وكان آخرها قبيلة النايمان التي استسلمت له، ليعلن في سنة ((603هـ/ 1205م)) قيام دولته بموجب المؤتمر ((قوريلتاي)) الذي كان قد انعقد لهذه الغاية، الَّذي حضره زعامات القبائل المغولية، وفيه أَقرت هذه الزعامات جملة قرارات بموجبها تم تنصيب تيموجين خاناً أعظم للمغول، وأُطلق عليه لقب جنكيز خان الَّتي تعني ابن السماء، كما شرع المؤتمرين قرارات أُخرى ثبتت فيها ركائز إعلان قيام دولة المغول، وعدَّت سنة ((603هـ/ 1205م)) هو التاريخ الرسمي لقيام دولة المغول.

References :

- **The Great Tribulation of Islam or the** :Mustafa Taha Badr International ، **Demise of the Abbasid Caliphate from Baghdad** ،Cultural Bureau Press
- **of the Geography** :Enein-Hassan Sayed Ahmed Abu Al Seasonal Asia and the World of the Pacific - **Regional World** Arabiya, Beirut, 1979 AD, pp. 166, -Nahda Al-Ocean, Dar Al .490
- **The Mongols, Their** :Ghamdi-Saad bin Muhammad Hudhaifa Al ، **and Religious Life nt, and Their SocialNatural Environme** .31-30 .Riyadh 1990, pp

- **Mongols and Islamic** :Ibrahim Muhammad Ali Marjouna University Youth Foundation, Alexandria, 2010 AD, ، **Civilization** .p. 50the Mongol, Vol. 3,
- ranslated by t ، **Genghis Khan's life and victories** :John Man AD, p. 2013 ،Edward Abu Hamra, Dar Al Hekaya Publications .27
- -Dar Al ، **The Mongols in History** :Sayyad-Fouad Abdel Muti Al .Arabiya, Beirut, 1981 AD, p. 31-Nahda Al
- Middle East, the The Story of ، **The Caravan** :Carlton Cone translated by Burhan Dajani, Franklin Publishing Corporation, .73 ،72 ،55-k, 1959, pp. 53Beirut, New Yor
- translated by ، **The Mongols in History** :Bertold Schbueller Sham, Tlass Publications for Studies, -Youssef Shalab Al hing, p. 10lisTranslation and Pub
- translated by ، **The Islamic World in the Mongol Era** :Schebler Ihsan for Printing and Publishing, Damascus, Khaled Asaad, Dar Youssef: The European -Qadir Ahmad al-p. 19. Abd al ،1982 .Middle Ages, The Modern Library, Sidon, Beirut, 1967 AD, pg .43
- **766-The Mongol Empire ((603** :Najjar-Raghad Abdul Karim Al a for Distribution and Dar Ghaid ،**((AD 1365-AH / 1206** .22-Publishing, Amman, 2012 AD, pp. 21
- **The life of Timochgin ((Genghis Khan)) who** :Kechanov-j. I -by Talha Al tedtransla ، **thought of controlling the world** Tayyib, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage .AD, p. 10 5Publications, Dubai, 200

- **The Diwan** : Kashgari–Mahmoud bin Hussein bin Muhammad Al Ilmya –Khilafah Al–Dar Al ، **of the Turkic Languages** .ol. 1, p. 3V ،Amrah, 1333 AH–Mubta' Al–Publications, Al
- –Karam, known as Ibn al–Hasan Ali ibn Abi al–Din Abu al–Izz al Fikr, Beirut, 1978, part 9, –Dar al ، **ete HistoryThe Compl** :Athir .p. 330
- ، **Countries of Islam** :Dhahabi–Din al–Hafiz Shams al–Al d investigated by Fahim Muhammad Shaltut and Muhamma .ustafa Ibrahim, Cairo, 1974 AD, Part 2, p. 121M
- **e History of Th** :Rahman bin Muhammad bin Khaldun–Abd al Jamal Foundation for Printing and Publishing, ، **Ibn Khaldun** .Beirut, 1971 AD, Part 5, p. 516
- –**Al** :Ayni–Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmad al–Badr al ، **Mu'ayyad–Malik al–Muhannad in the biography of al–al ifSa** Arabi, –Kitab al–tut, Dar alinvestigation, Fahim Muhammad Shal .Cairo, 1967 AD, p. 21
- **The Casted Suede and the** :Ghassani–Ashraf Al–Malik Al–Al ، **Essence Scratched in the Layers of Caliphs and Kings** Bayan, –Moneim, Dar Al–stigation by Shaker Mahmoud Abdelnvei .Baghdad, 1975 AD, Part 2, p. 370
- **Fabricating News and Implanting Traces in** :Ramzi–M. M., Al Dar ، **the Chronicles of Kazan, Bulgar, and the Tatar Kings** .p. 337 ،1 .Ilmiya publications, Beirut, Vol–Kutub Al–Al
- –Dar Al ، **Jahiz–The Turk in the works of Al** :Zakaria Kataji .p. 36 ،2Thaqafa, Beirut, 197
- translated by ،**History of the Turks in Central Asia** :Barthold Egyptian Bookshop, p. 34, –Saeed Salman, Anglo–Ahmed Al

.152

- Article Tatar, vol. ،**pediascloDepartment of Islamic Ency** :Hutsa .p. 577 ،4
- **vilizations The General History of Ci** :Edward Broy .Barthold translated by Youssef Asaad Dagher and ،**(The Middle Ages)** ،Fredem Dagher, Oweidat Publications, Beirut, 1965 AD, Part 3 .p. 355
- **The Military Activity of the Tatars** :Israa Muhammad Mazban ، **and its Impact on the Establishment of the Mongol State** Tammuz Publications for Printing, Publishing and Distribution, .Damascus, 2013 AD, p. 24
- Nagar: The .34 .p ، **History of the Turks in Asia** :Barthold .29 ،Mughal Empire
- Arabiya, -Nahda Al-Dar Al ، **The Mongols** :Arini-Baz Al-Al .Beirut, 1986 AD, p. 33
- translated ،**Peoples History of the Islamic** :kelmannrocCarl B . Ilm for -Baalbaki, Dar Al-by Nabih Amin Fares and Munir Al .Millions, Beirut, 1977 AD, p. 381
- **Relations between the East and the West** :Youssef-Al y, brarModern Li ،**between the eleventh and fifteenth centuries** .Beirut, 1969 AD, p. 33
- **The History of the Conqueror of the** :Juwayni-Malik al Atta -Tunji, Dar Al-translated by Muhammad al ، **World, Jahankshay** -Mallah for Printing and Publishing, 1985 AD, Vol. 1, p. 60. Al .31 .Bosuf: Relations between East and West, p

- -vol. 3, p. 356. Al ، **izationsGeneral History of Civil** :Berwi Arini: The Mongols, p. 29. Muhammad Saeed Kittaneh: The Turk .and the Arabs, Ankara, 2001 AD, p. 76

- Rizq Allah ،**History of Islamic Countries** :Sadafi-Menkerios Al .t, 1907 AD, Part 2, p. 267pHilal Press, Faggala, Egy-Al
- -Part 3, pg. 360. Al ،**General History of Civilizations** :Berwi .Youssef: Relations between the East and the West, p. 189 Spuler Bertold: Die Golden Horde Die Mongol in Rubland , Wie Sbaden , 1965. P,615.
- ، **Tawarikh-Jami' al** :Hamdhani-lah aDin Fadlall-Rashid al .103-Lingrad, 1953, Vol. 1, Part 1, pp. 102
- **Sir fi -Habib al** :Husayni-Din al-Din ibn Hamama al-Ghiyath al Kitbakhana, Kham, Tehran, 1333 Sh, Part 3, ، **Bishr-Akhbar al** .p. 16
- arthold: B .348-ar, Vol. 1, pp. 347Akhb-Ramzi: Tafaleq Al-Al The Islamic Encyclopedia, Genghis Khan Article, vol. 7, p. 128. Arabi, -Kitab Al-Salim Wakim: An Empire on Horseback, Dar Al .p. 52
- **Supplement to the summary of** :Baranbawi-Muhammad Bey Al e appearance of Ahmed, investigated by th ، **hythe biograp** Sayyad: The Mongols in History, pp. -ore, 1920 AD, p. 35. AlLah .48-47
- **Political life in Iraq during the** :Qazzaz-Muhammad Salih Al . Jadaa Press, Najaf, 1970, p. -Al ، **era of Mongol domination** .22
- **s administrative, political, and 'Genghis Khan** :Vladimir Stoff -translated by Saad bin Muhammad Hudhaifa Al ، **litary lifemi**

.Ghamdi, Riyadh, 1983 AD, p. 71

- Riyadh, 1990, p. 47 ، **The Mongolian Society** :Ghamdi–Al
- **The Look** :Maqrizi–Abbas Ahmed bin Ali al–Din Abu al–Taqi al mad published by Muham ، **to Know the Countries of Kings** Mustafa Ziyadah, the Press of the Authorship, Translation and Publication Committee, Cairo, 1957 AD, Vol. 2, Section 2, p. 307
- .Cairo, 1377 AH, p. 171 ، **Islamic Titles** :ashaHassan P
- Genghis Khan ،Islamic = Barthold: The Circle of Encyclopedia .vol. 7, p. 130 ،Article
- **The General History of the** :Muhammad Suhail Taqosh Nafais, Beirut, 2007 –Dar Al ، **Mongols and the Ilkhanids** ،32،AD
- **Turkestan from the Arab Conquest to the Mongol** :Barthold by Salahuddin Osman Hashim, Publications translated ، **Invasion** e National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, of th AD, pg. 549 1980
- Genghis Khan Article, vol. ،**Islamic Encyclopedia The** :Barthold .g. 64Najjar: The Mughal Empire, p–Al .131–pp. 130 ،7
- **Ruling Women in the Mongol Empire** :Qudawi, Alaa Mahmoud urnal of the Iraqi Scientific Society, Volume 46, Part 199, p. Jo ، .143
- published in the ، **History of Countries The Syriac** :Abri–Ibn al year 1954 ،50–Mashreq, Beirut, Issue 48–Lebanese magazine Al .749 ،AD
- ، **History of Literature in Iran** :Edward Granville Brown Saada Press in –Shawarbi, Al–translated by Ibrahim Amin Al .Egypt, 1954, pg. 574

The Historical Roots of the Mongols and the Official Start of their State in 603 AH / 1205 AD

Ziyad Alaa Mahmoud *
Nizar Muhammad Qadir**

Abstract

There are many historical studies that dealt with analysis and detail about the Mughal Empire and the movement of its expansion, but most of these studies did not dwell on the historical roots of the Mongols, in terms of their origins, tribes, their way of life, and the nature of their tribes' dealings with each other, and there is no doubt that knowledge of such information seems essential so that we can understand The way in which Temujin fought for the unification of the Mongols under his leadership so that this unification was a prelude to the declaration of the formation of his state, whose official announcement came in a general conference of the leaders of the Mongols in the year 603 AH / 1205 AD, in which Temujin was called the title of Genghis Khan as an indication that he is the Great Khan of the Mongols, as well as a sentence Decisions that were necessary to support his authority and to be a pillar for him to build a strong state capable of achieving his ambitions to be a master on earth, which he summed up in his famous saying there ((One sun in the sky, and one lord on earth)).

Key words: emergence of the Maghols ، foundation of the Maghols ،Temujin.

* **Master Student/Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

** **Prof/Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**